مجلة أبحاث
ISSN: 0834-2170
EISSN2661-734X
المجلد 06 / العـدد: 02 (2021)، ص 869– 884

استراتيجيات وآليات التعليم المقلوب ودورهما في تطوير وتفعيل التعليم الجامعي

(دراسة ميدانية –قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة بومرداس–)

flipped classroom strategies and mechanisms and their role in the development and activation of university education

(Field Study - Department of Arabic Language and Literature at Boumerdes University-)

سفيان لوصيف*، جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس s.loucif@univ-boumerdes.dz

عبد الحليم ريوقي، جامعة لونيسي علي البليدة (2) eladabiya@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 14 /2021/09م تاريخ القبول: 23 /2021/11 تاريخ النشر: 31 /2021/12

ملخص:

حاولنا من خلال هذه الدراسة البحث في الاليات والاستراتيجيات المرتبطة بالتعليم المقلوب، مع العمل على إبراز دورها في الوسط الجامعي من خلال تنمية وتطوير التعليم فيه، كما ركزنا في موضوعنا هذا على المشاكل والحلول التي تعترض هذه الطريقة الحديثة، حيث قمنا بدراسة ميدانية متمثلة في استبانة وزعت على كلا من الأساتذة والطلاب التابعين لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس وهذا لأجل الوصول إلى الأهداف بدقة من خلال محاكاة الواقع التعليمي الذي يعيشه كلا من الأستاذ والطالب، في حين أننا قمنا بالنظر في الإمكانيات المتعلقة بالوسائل التعليمية ومدى قدرتها على تفعيل التعليم المقلوب، كما يهدف هذا البحث إلى محاولة الوصول إلى سبل تواكب التطور العلمي والتكنولوجي القائم في دول العالم، في حين أننا من خلال دراستنا التحليلية الوصفية توصلنا إلى العديد من النتائج، والتي تساعد على العمل التعليمي التطويري والبنائي، الذي يجسد التعليم المقلوب في الوسط الجامعي وفق محتويات رقمية ودعائم تقنية حديثة تساهم في تذليل الصعاب ومجاوزة العوائق والعوارض.

الكلمات المفتاحية: التعليم المقلوب، التعليم الجامعي، استراتيجية، آلية.

Abstract:

Through this study, we tried to research the mechanisms and strategies associated with inverted education, while working to highlight its role in the university community through the development and development of education in it, and we also focused on the problems and solutions that stand in the way of this modern method, where we conducted a field study represented in A questionnaire distributed to both professors and students of the Department of Arabic Language and Literature at Amhamed Bouguerra University in Boumerdes and this in order to reach the goals accurately by simulating the educational reality experienced by both the professor and the student, while we have considered the possibilities related to educational means and their ability to activate inverted education, as this research aims to try to reach ways to keep pace with the scientific and technological development that exists in the countries of the world. While through our descriptive analytical study, we have reached many results.

Keywords: flipped classroom; University education; strategy; mechanism.

* **المؤلف المرسل: سفيان لوصيف**

1. مقدمة:

شهدت دول العالم تطورا كبيرا من خلال التخطيط البرمجي للتعليم، وهذا لمواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحاصلة، وخلق فضاء مناسب للمتعلم، ليجعل من نفسه قوة فعلية في الممارسات التعليمية، ويعتبر التعليم المقلوب من بين المشاريع الأكثر نجاحا في تنمية المهارات الفكرية والعلمية، والتي تساهم في تطوير الكفاءة والأداء الذاتي، وتنتقل من مهارات قاعدية basic skills لمهارات إبداعية creative skills، في حين أن التعليم المقلوب يتميز بالقدرة على تنمية المتعلم فكريا ودعمه بمنهجية المشاكة الفعلية في إعداد الدرس وكسبه قدرات التحليل والفهم والتأمل والتقويم, حتى يصل إلى مرحلتي الإبداع أو الابتكار، ويقوم هذا التعليم على مبدأ الموازنة الفعلية ويتم ذلك بين المتعلمين وبين ما يقدم لهم من معلومات، وهذا المبدأ يساعد على تقديم دعم تعليمي للذين لهم عسر في الفهم أو أصحاب الفهم البطيء، فيستطيع بهذا أن يكسب المتعلم قدرة تحفيزية تساهم في الدعم النفسي والشعور بالقدرة على التنمية النفسية، ويجعل النمو العقلي من خلال المحاولة أثناء التعلم قادر على التعامل مع اكتساب المعلومات.

اشكالية البحث: تتمثل الإشكالية في عدة تساؤلات:

- ماهي الاستراتيجيات والآليات التي يبنى عليها التعليم المقلوب، والتي تمكننا من تجاوز المشاكل والعراقيل لتطوير التخطيط التعليمي في مؤسسات التعليم العالي؟

الفرضيات:

- إذا قمنا بتطبيق التعليم المقلوب على مستوى التعليم الجامعي نستطيع بلوغ الأهداف التعليمية من خلال المحتويات بطريقة فعالة ومحكمة.
- نستطيع تطوير الكم المعرفي وتقويم التفكير من خلال التعليم المقلوب حينما نحافظ على توفير الوسائل التعليمية والخطوات التنظيمية.
- مسايرة الواقع التعليمي الموجود في الدول المتقدمة مع الوقوف على المشاكل والعراقيل المعترضة، ومحاولة تجاوزها بتقديم الحلول اللازمة لها.

أهداف البحث:

- البحث في استراتيجيات تساهم في تطوير التعليم الجامعي، وربطها بطريقة التعليم المقلوب والتي تعتبر طريقة حديثة وفعالة.
- تحديد الوسائل التنظيمية والعناصر الأساسية المساهمة في تحديث التعليم، ومواكبة التطور التعليمي والتكنولوجي القائم في الدول المتقدمة.
- تحسين جودة التعليم بإعداد برنامج تخطيطي يهدف إلى تفعيل الأداء وإكساب مهارات تعليمة، والعمل على الانتقال من الاكتساب إلى الإبداع والاختراع.
- العرف على التعليم المقلوب من حيث فاعليته عندما نقوم باستخدامه في التعليم العالي.

منهج الدراسة:

- المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي.

يقوم البحث على المنهج الوصفي من خلال دراستنا للتعليم المقلوب والعناصر التي يبنى عليها، مع التطرق للآليات وإستراتيجية بناءه وتنظيمه، في حين أن التحليل متمثل في البحث عن الحلول والعوائق التي ترتبط بتطبيق التعليم المقلوب، كما اعتمدنا على الجانب التطبيقي المتمثل في الدراسة الميدانية على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي، وهذا من خلال تناولنا لاستبانة موزعة على كلا من الأساتذة والطلاب مع تقديم جداول إحصائية وتقديم نتائجها مع مناقشتها، وفي الأخير قدمنا مجموعة من العوائق التي تعترض تطبيق التعليم المقلوب مع مقابلتها بالحلول التي تقوم بتذليل هذه المشاكل والعوارض.

2. التعليم المقلوب:(flipped Classroom)

نشأ التعليم المقلوب "سنة 1982م عند (**baker**) حيث كان لديه رؤية لعرض المواد خارج المدرسة، وواجه بعض المعوقات أمامه مثل طريقة إيصال المحتوى للطلاب، وفي سنة 1995م تمكن (**baker**) من عرض المحتوى عبر الإنترنيت وإرجاعه ليتم إظهاره خلال الاجتماعات المدرسية، وفي عام 1998م عندما بدأ مفهوم المؤتمرات أشار (**baker**) إلى طريقة التعليم باسم قلب الفصول الدراسية" (**المنشري، أفريل 2018، ص11**)، فكانت هذه الانطلاقة والتدرج المرحلي لإعداده. والتعليم المقلوب هو "تعلم متفرد. هناك كثير من الطرق، والأشكال، والأنواع من التعلم المتمركز حول الطالب – التدريس المتمايز، التعلم المستند إلى المشكلة أو المشروع، الدراسة المستندة إلى الاستقصاء [...] وهو عملية غير محدودة، إذ يمكن أن يأخذ نموذجه صيغا متعددة. لا توجد إستراتيجية واحدة تنطبق في كل غرفة صف، ومع كل معلم، وكل طالب، ولكن يمكن أن يتكيف التعليم المقلوب مع نمطك الخاص وأساليبك وظروفك" (**بيرغمان وسامز، 2015م، ص31**)، فنرى من خلال هذا المفهوم أن التعليم المقلوب يتميز بخلق جو من الملاءمة بين المتعلم والمعلومة التعليمة، ولا يخضع لنظام عام، وإنما يخضع لنظام الخصوصية، ويكون المعلم طرفا مرشدا وموجها، ويحاول تطبيق العمل التعليمي المقلوب باعتماده على القدرات الاجتماعية المحيطة بالمتعلم.

ويعرفه **لويس مور** (**Lewis Moore**): "بأنه التحضير لما قبل الدرس والتفكير Reflection والتساؤل Questioning الذي يقوم به المتعلمين"(**Moore Lwis, 2014, P5**)، وهذا الذي يزود التلاميذ معرفيا، في حين أنه يساعد على اكتشاف التساؤلات والإشكاليات الصعبة، والعمل على تجهيزها للنقاش.

وفي تعريف **برات جونسون** (**G.B. Johnson**) "أنه استراتيجية تعليمية تمكن المتعلمين من التزويد في المعلومات، عن طريق تقليل مقدار التعليمات المباشرة وهذا لتجسيد التفاعل الفردي، وتقوم هذه الاستراتيجية على تعزيز التقدم التكنولوجي، وجعل المواد التعليمية الموجودة بالأنترنيت داعم إضافي للطلاب، وهذه الوسائل التعليمية تمنح تعليما ذاتيا داعما للمهارات المكتسبة. وتصل إلى درجة التفاعل الإيجابي بين المتعلم والمعلم" (**Graham, 2013 , P1**)، فنرى أن التعليم المقلوب له خصائص تمييزية عن التعليم التقليدي، فهو الذي يدعم المتعلمين بكل الوسائل لتحقيق الأهداف المسطرة للمحتوى التعليمي.

3. آليات التعليم المقلوب:

نرى من خلال هذه الدراسة أن للتعليم المقلوب عدة آليات يقوم عليها، وهذا من خلال مشاركتها ودعما للعمل التربوي. وهذه الآليات تضم ما يلي:

1.3. تفعيل العمل التعليمي النشط:

تتميز هذه الآلية بالفعالية التدريبية والتي تركز على الاستمرارية continuité و المداومة persistance في البحث عن المعلومة من طرف المتعلم، بحيث أنها "مفيدة للتعلم وتكمن في مشاهدة المحاضرات عبر أشرطة الفيديو لعدة مرات مما يجعل المتعلم يحاكي الفصل الدراسي المقلوب بشكل تدريجي للدورات التدريبية training courses" (**Heng, 2014, P7**)، فهذه العملية لها مزايا كثيرة من حيث التعامل المحكم مع الموافقة بين الدرس التعليمي والقدرات الذهنية للمتعلم، وحتى أنها تسارع في عملية الفهم من خلال التكرار، وتثبيت الفكرة في الذهن تتم بطريقة تدريجية غير مكلفة كالطريقة التقليدية التي تسبب إرهاقا ذهنيا، يجعل المتعلم يفقد سيطرته على التركيز، كما يجب أن تبتعد عن التضخم المعلوماتي. لأن "التضخم المعلوماتي والمعرفي في التكنولوجيا الرقمية يتطلب نهجا نوعيا في إيصالها وبثها واكتسابها. على المستويين الفردي والجماعي ..." (**منشورات اليونيسكو، 2015م، ص54**)، **فنرى** بأن التضخم المعلوماتي لا يمكن أن نتركه في متناول الطالب المتعلم. حيث أن هذا يجعله مصابا بالتشتت الذهني، فلهذا يجب على القائمين

على إعداد المناهج أن يضعوا برنامجا تعليميا إلكترونيا موحد لا يضع الطالب موضع التيه. لأن التضخم الإلكتروني تتعدد أفكاره وآراءه التعليمية مما يجعل الطالب غير قادر على التمييز بين الصحة والخطأ. وكل هذه التوجيهات والصناعة المنهاجية الإلكترونية لا تعني بأننا نستطيع الاستغناء عن الأستاذ، لأن الأستاذ يعتبر محورا أساسيا وعامل تنظيمي للمحتويات التعليمية وتوجيهها بشكل دقيق على المستوى الذهني للمتعلمين.

2.3. توظيف الوسائل التعليمية التقنية:

الوسائل التعليمية الحديثة تساهم بشكل كبير في عملية التعليم المقلوب، لأنها تمد المتعلمين بمعلومات بشكل مباشر وهذا ما يخفف العبء عليها، ويجعلها من بين العناصر المحورية التي تساهم في تحقيقه، ويكمن في "إنشاء برامج تعليمية الكترونية Electronica éducationnel programs تجذب انتباههم، من خلال مخططات، وإضافة موسيقى تصويرية Sound Track، والمرئيات، كل هذه الخطوات تجعل الرسائل التعليمية تمر بسهولة، وتساهم في تنشيط الدماغ" (**Maria Haryanvi and others, 2018 , P50**)، فالملاحظ من هنا يرى بأن التخطيط التعليمي الإلكتروني له تأثير في التعليم المقلوب من خلال القابلية والتمسك به من طرف المتعلم، لأن المثيرات الخارجية والمتمثلة في البرامج التعليمية الالكترونية، تجعل المتلقي حريصا على الانتباه، وهذا ما يرسخ الصور المتكونة في الأشكال التعليمة، إلى صور ذهنية ثابتة في العقل بعيدة عن النسيان، وحاضرة أثناء المحاولة للاسترجاع.

ويجب على الأستاذ أن يجعل تعليمه مبرمج بواسطة محتويات تعليمية تكنولوجية "وهذا عن طريق إعداد لمجموعة من الأنشطة التعليمة على شكل أشرطة فيديو لتقديم هذه المحتويات بشكل يسهل العملية التكرارية، مع وجوب ظهوره بالصورة والصوت على مستوى الشريط لجعل المتلقي المتعلم أكثر تفاعل وانجذاب" (**إسماعيل محمد أحمد الغمري، 2018م، ص16**)، فهذه الممارسات تعد من بين الآليات التي تضمن التحول التعليمي من الصعوبة والجمود، إلى التبسيط والفعالية.

4. طريقة التعليم المقلوب:

التعليم المقلوب يعتمد على طريقة تعليمية مختلفة عن الطريقة التقليدية التي تتميز بقمع الحرية التعليمية خارج الفصل الدراسي. في حين أن طريقة التعليم المقلوب "توفر الوقت بين المتعلم والمعلم. وهذا لأجل دعم التعليم الفردي، وتُمكن المتعلم من ممارسة التعليم بحسب السرعة الخاصة بهم، كما تعمل على تدارك المعلومات وتوجيهها والمرور على ما تأكد فهمها، فهي تعتبر أداة تشخيصية ممتازة، وتعمل على تعويض الحصص التي غاب بها المتعلم، والمتعلم الذي لا يجد داعم لتعليمه في المنزل. يستطيع أن يتعلم بمفرده عن طريق الوسيلة التعليمة المتمثلة في الأشرطة التعليمية" (**Marks, 2015, PP242–243**) نرى بأن طريقة التعليم المقلوب ركزت على جوانب عدة لغلق الفجوات التي تجعل المتعلم لا يصل إلى الأهداف التعليمية المسطرة في المحتويات التعليمية، وهي داعمة لتقوية المناهج التعليمية بوسائل حديثة وطرق مرنة تساهم في البناء المعرفي للمتعلمين، "ويؤكد التعليم المقلوب على أهمية العمل التحضيري، بحيث يتم قضاء الوقت الفعلي في الفصل لاستكشاف المزيد من مستويات التطبيق والتحليل. وهذا باعتماد الطريقة التحفيزي التي يقوم عليها" (**أوزي أحمد، 2020م، ص64**)، فهذه الطريقة تجعل المتعلمين مشتركين في العملية التعليمية، مما يعزز أفكارهم من خلال التطبيق والتحليل والتركيب.

ولا يمكن أن نستغني عن الطريقة الناجحة باعتبارها إجراء أساسي في العملية التعليمية، "وهي مجموعة إجراءات وخطوات عملية تهدف إلى تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم والتعليم، وهي وسيلة تواصلية وتبليغية هامة. فاختيار الطرائق الناجحة من مهام الأستاذ، فكلما اهتدى الأستاذ إلى طريقة تعليمية ناجحة كانت نتائج تعليمية جيدة إن لم نقل باهرة" (**سامية جباري، 2014م، ص106**) وعندما نتمعن في طريقة التعليم المقلوب نجد "بأنها تجعل الطالب يمارس عمليته التعليمية بحرية، حيث يمارس التعليم فيه بوضع ملاحظات عامة حول المحتوى التعليمي، وتحديد النقاط التي لم يتمكن من فهمها، مع التكرار للمشاهدات التعليمة لترسيخ الفهم"

(**وكالة الجامعة للتطوير والجودة مركز تنمية المهارات، 1440هـ، ص23**)، فكل هذه العمليات التي يشارك فيها المتعلم تجعل كل النقائص الذهنية تتسم بالسهولة التقويمية.

ويعتمد التعليم المقلوب على البرامج الافتراضية والتطبيقات الالكترونية مثل الفورمز Forms، وقيام المعلم على تخطيط للدرس التعليمي وفق الطريقة التدريجية البنائية، ونوضح ذلك من خلال المخطط الآتي:

الشكل 03: (التخطيط في التعليمي عند **لورين أندرسن**)

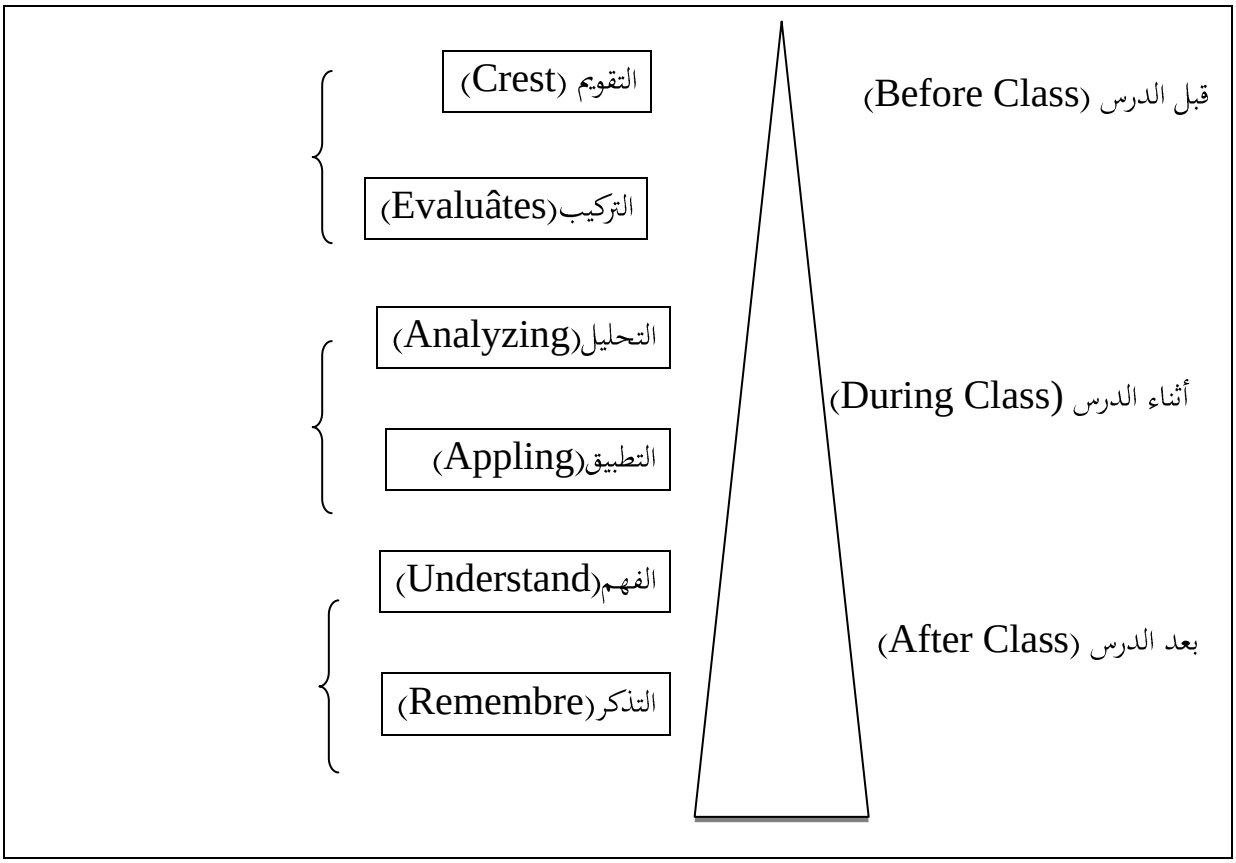

(**Hanaa. Ahmed, 2016, P430**).

فنرى أن **أندرسن** (**Anderson**) جاء بهذا التخطيط "لتبسيط التعليم محاولا إكساب المعرفة في مستوى متقدم وتسهيل عملية نقلها، مع إضافة مواقف جديدة تساعد على هيكلة هذه المعرفة لحل المشاكل التعليمية، وتجسيد المرونة المعرفية" (**M. Andrade & C .Coutinho, 2016, P1121**) ، فنرى بأن هذا التخطيط يتكون من تقسيمات تقوم بتحديد كل عنصر ومكانه في العملية التعليمة (هناك من يأتي قبل، وهناك من يكون أثناء، وهناك من يأتي بعد قيام الدرس)، فالعديد من الدراسات الغربية تقوم بمداومة التغيير والبحث عن برامج واستراتيجيات لتطوير التعليم الجامعي، أو التعليم بصفة عامة.

5. استراتيجية التعليم المقلوب:

يتمثل المنهاج في الطريق الذي يعدّ أثناء العملية التعليمية ويبنى وفق معايير محكمة بطريقة عقلانية جيدة تساهم في إعداد المتعلم من خلال الوصول إلى الأهداف، والمتمثلة بشموليتها على (المعلومة، والمهارة)، في حين أن مساهمة التعليم المقلوب يتجسد من خلال، "جعل المعلم منتجا ثانويا والسماح للطالب بالتفاعل مع المواد التعليمية من خلال هيكلة التمارين للطلاب، وجعلهم يديرون أنفسهم، من خلال تكوينهم لمجموعات أو ممارستهم للتعلم الفردي، لكي يقوموا بمعالجة الأسئلة أو المشكلات في عملهم التعليمي" (**Garza, 2014, P9**)، فنرى أن المتعلم الذي يكون عنصرا فعالا في حل المشكلات. يستطيع أن يكسب القدرة على تحقيق الكفاءة التعليمة،

وهذا ما يحقق قدرته على تحقيق المهارات المندرجة داخل الأهداف التعليمية، وتتحقق هذه الأخيرة من خلال التفاعل interaction الذي يقيم العلاقة التواصلية، "لأنه لا يمكن لمجموعة أن تعمل أو تعيش بدون وجود درجة من الفعالية، والتواصل الذي يتعلق بالعالم الخارجي Natural world والتفاعل الاجتماعي "social interaction, **Mcwatt Anthony Michael**) (**2014, P230** ، فالعلاقة القائمة في التعليم المقلوب تتم عن طريق التفاعل وتكسب التفاعل، بحيث أنه عند التفاعل مع المحتوى التعليمي يصبح المتعلم أكثر قابلية وجاهزية للتعلم فهنا لا يصيبه الفشل، ومن التفاعل ينتقل إلى الفعالية في الإنتاج التعليمي.

ونرى بأن هذه الاستراتيجية تختلف عن الاستراتيجية التقليدية، ويبين ذلك **هونغ نجي موك** من خلال **دراسته للمقارنة بين الفصلين التقليدي والمقلوب**. وهذا من خلال الشكل الآتي:

الشكل01: المقارنة بين الفصلين: التقليدي والمقلوب.

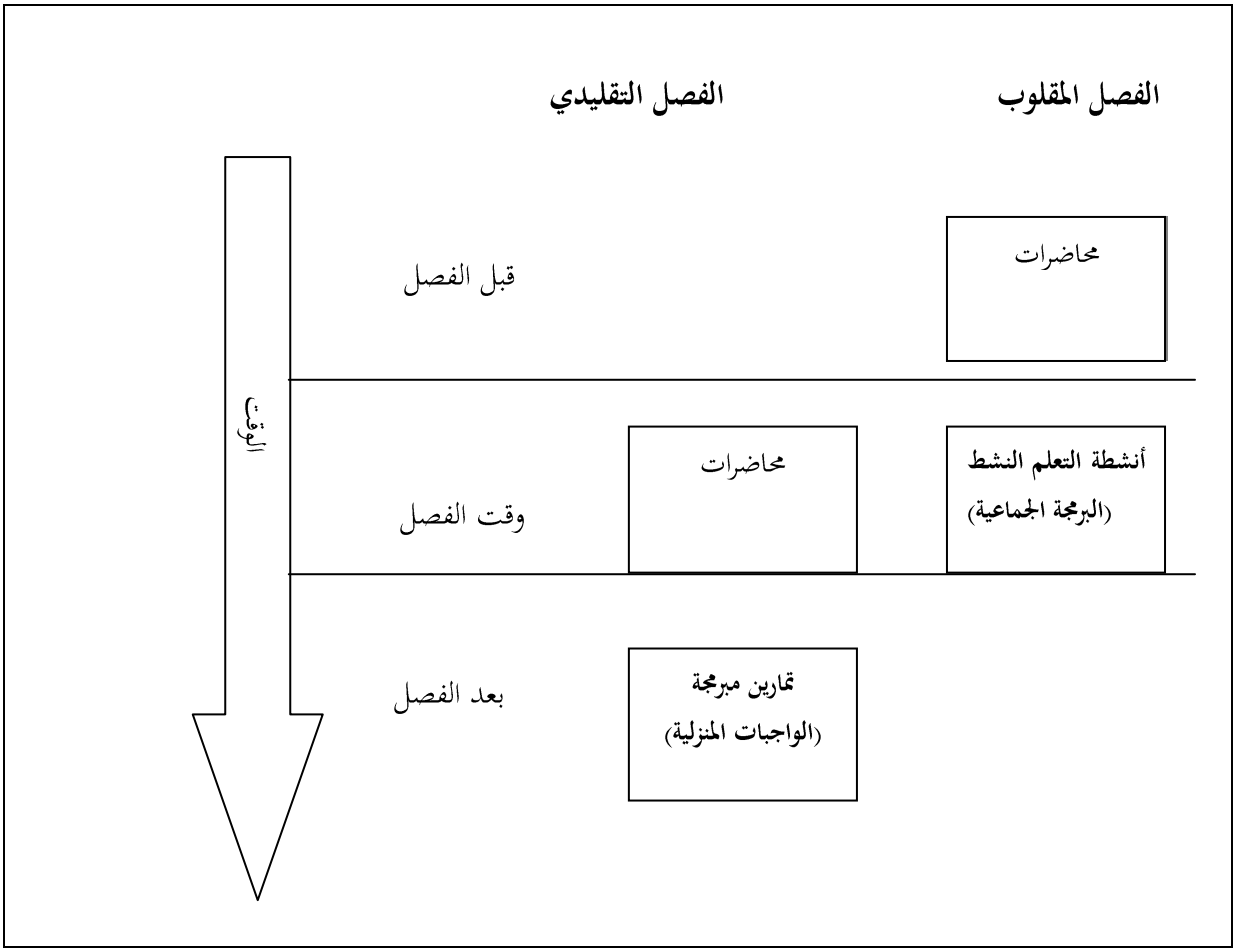

(**Heng, 2014, P8**)

نرى من خلال المخطط أن المقارنة تمت بجعل الوقت هو العامل الحاكم في تنظيم محور العملية التعليمية في التمايز بين الفصل التقليدي traditionnel Classroom والفصل المقلوب Flipped Classroom، بحيث أن الفصل المقلوب يقوم على متابعة المحاضرات قبل توقيت الدرس، وهذا لأجل فهمها والقدرة على مناقشتها أثناء المناقشة الجماعية للدرس Lectures، أما الفصل التقليدي فيقوم على العلاقة المقلوبة، بجعل مناقشة الدرس بالتطبيقات متجسدا في شكل واجبات منزلية.

عند النظر في المفارقة بين هذين الفصلين، نرى أن الفصل المقلوب يكون أكثر فاعلية. لأن التلميذ لما يحس بضعف أو عسر فهم يطرحه في القسم، وهذا بعد خوضه في العملية التعليمية، في حين أن الفصل التقليدي تتعقبه نقائص، من خلال التمارين والواجبات التي ربما يعجز المتعلم عن حلها، ولم يجد حجرة لمناقشة الصعوبات، فعندها يصاب بنوع من الملل والإحباط، حتى يؤمن بأن قدراته الذهنية عاجزة، فهنا نقول أن الفصل المقلوب أكثر تجاوب مع التلاميذ لأن المتعلم يستطيع ممارسة تعليمه بحسب قدراته الذهنية، وهذا

عن طريق مشاهدة للفيديوهات التعليمة والفهم بشكل تدريجي، ويرى **هونغ نجي موك** (**Heng ngee mok**)في دراسته "أن المتعلمين أحبوا فكرة التكرار لمقاطع الفيديو ولاحظوا أنها فعالة ومفيدة، وبعد المشاهدة يقومون بإتمام الفصل عند الحضور الجماعي، وهذا ما يجعلهم مستعدين للفحص الذاتي بعد المشاهدة للأشرطة التعليمية، مما يساعدهم على معرفة الفجوات" (**Heng, 2014 , P9**)، فهذا التعليم جاء نتيجة الممارسات التقليدية التي تحمل فجوات عديدة، لهذا نرى أن التعليم المقلوب هو عبارة عن طريقة تصحيحية تقويمية لأساليب التعليم، وهو الطريقة المثلى لإعادة تغيير المسار للعملية التعليمية. ويبنى التعليم المقلوب على مجموعة من **العناصر المساهمة في دعم استراتيجيته**. ونذكرها فيما يلي:

1.5. البيئة التعليمية المرنة:(Flexible environment)

يقوم ببناء هذه البيئة المعلم الذي "يحاول رؤية العوامل المؤثرة في التعلم، ويعتبرها الركيزة الأساسية التي يبني عليها العمليات التدريسية والتنظيم التعليمي" (**عبد الكريم صالح علي المنشري، 2018م، ص28**) لأن المتعلم الذي يجد البيئة المطابقة لنفسيته وقدراته الاجتماعية الذهنية يستطيع أن يواصل بناء قدراته بنفسه، وتعمل البيئة المرنة على خلق متعلم فعالا في الأداء والمهارة من خلال جذب التركيز، وحتى أنها تتجاوز هذا الأخير إلى قراءة ذاتية لنفسه بتقييم القدرات الذهنية والاستيعابية وحتى المكتسبات المعرفية لأجل مسايرة مرحلته التعليمية.

2.5. ثقافة التعلم (Learning Culture):

ويقوم هذا العنصر "بجعل المتعلم عنصر أساسي في كسب المعرفة على عكس المنهج القديم الذي يجعل المعلم هو مصدر المعرفة" (**F. Ozdamli & G.Asiksory, 2016, p100**)، فهذا ما ينقل المتعلم من عنصر مستقبل إلى عنصر فعال ومنتج من خلال الكشف المعرفي.

3.5. المحتوى المعتمد :(Intentional Content)

يعتمد المعلم في الفصل المقلوب "على الاهتمام بالمحتوى التعليمي وتنظيمه لتمكين المتعلم من تطوير القدرات المعرفية والتمكين من الفهم" (**F. Ozdamli & G.Asiksory, 2016, P100**) فلهذا يجب على المعلم التخطيط في تقديم المحتوى التعليمي للفصل المقلوب وفق مجموع الأهداف المسطرة مع السعي وراء تطوير الأداء ودمج المتعلم في البيئة التعليمية.

4.5. المعلم المحترف (Professional Educateur):

فنرى بأن المعلمين لهم دور في العملية التعليمية بالنسبة للتعليم المقلوب "ويجب إعداده وتطويره مهنيا بالكفايات اللازمة للتطبيق" (**عزيزة الرويس، 2016م، ص37**) وتكمن أهمية المعلم في الاستمرارية والمراقبة في الإعداد والتوجيه للمتعلمين، فمن الواجب أن يتم إعداد المعلم ليكن عنصرا داعما لاستراتيجية التعليم المقلوب.

6. التنظيم في التعليم المقلوب:

يتميز التعليم المقلوب بتنظيم متوازن مع التطورات الحديثة، وهذا لأجل مواكبة التطور الحاصل مع الممارسات الأدائية للوسائل التكنولوجية، فيرى **بايبي** (**By bee**) "أن الممارسات تجعل المتعلمين أمام فرصة لإشراك أنفسهم في تطوير العلوم، لأن الانخراط في البحث العلمي لا يتطلب المهارات فقط، وإنما يتوجب عليه الممارسة لمعرفة كيفية بناء المعرفة وتنسيقها وتقييمها " (**C.Channel, 2019, P14**) فنرى أن المحتويات التعليمية التي تكسب المعرفة بلا هدف أعلى وبلا ممارسة فعلية، فهذا محتوى قاصر عن التعليم لأنه يكسبك كفاءة لا تستطيع أن تعتمدها في تقييمك أو التفكير بشكل عقلاني بنظرة تقييمية لما حصلت عليه.

ونرى بأن هناك الكثير من الطلاب من يقوموا بمشاهدة البرامج الالكترونية التعليمية، بحيث أنهم لا يستطيعون التعلم منها، وبهذا يكون بالبرنامج تقسيمات تجعل للوقت تنظيما محكما وأكثر فعالية من خلال الوسيلة المبينة في الشكل الآتي:

الشكل 2: العناصر التنظيمية للمحتوى في التعليم المقلوب.

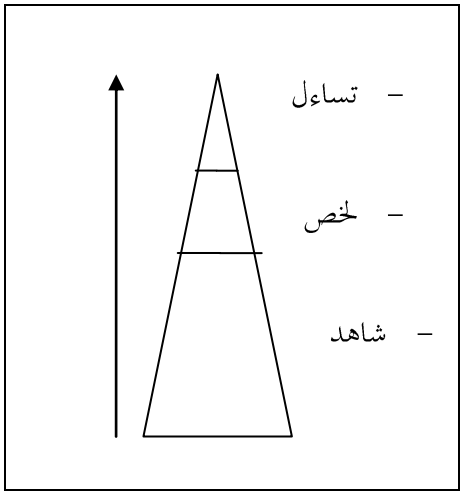

(بيرغمان و وسامز، 2015م، ص74)

ونحاول من خلال هذا الجدول أن نبين معنى هذه المصطلحات، وكيفية مساهمتها في التنظيم. ونحاول أن نرتب ونعدد هذه العناصر فيما يلي: **(بيرغمان و وسامز، 2015م، ص74-78)**

أ – شاهد: بمعنى أنه يقدم له الفيديو للمشاهدة مع ترتيب الملاحظات المدونة وهذا لتنظيم التسلسل التعليمي وجذب تركيز المتعلم بطريقة أكثر فعالية.

ب – لخص: بعد مشاهدة المحتوى التعليمي يقوم المتعلم بتلخيص ما تعلمه، وهذا التلخيص لا يتوقف على المحتوى فقط بل يتعدي إلى تقوية الأداء التعليمي، من خلال تطوير المهارة اللغوية واكتساب القدرة على الإنتاج.

ج – تساءل: فتقوم هذه التساؤلات على العناصر المكونة للمحتوى، وهذا لتشكيل الإطار العام للدرس والإحاطة بكل جوانبه المكونة له.

كما أن للتعليم المقلوب في طريقة تنظيمه لتطبيقه وفق استرا تيجية تظهر القيمة المضافة فيه يجب أن يتبع الأستاذ مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمتشكلة على النحو الآتي: **(منال محمد سليمان قطاش، 2019، ص16)**

أ- التهيئة: يعتمد الأستاذ هنا على تحديد النشاط التعليمي المتوافق مع المحتويات التي يراد إيصالها للطلبة، مع الاعتماد على توظيف التقنيات الالكترونية المتمثلة في الفيديوهات، والمواقع، وغيرها ...، ويجب أن يراعي التوافق بين المحتويات التعليمية والأنشطة الملازمة لها وفق شروط تعليمية.

ب- التخطيط: يجب أن يعتمد الأستاذ على خطة تدريسية شاملة توافق بين الأنشطة التعليمية والمحتويات المقدمة في الحجرة التعليمة مع المحتويات التي تعطى في المنزل وهذا لجعل التوافق التعليمي قائم على المعيارية، ويعتمد الأستاذ على وسائل وأساليب تساعده على إعداد وتقديم المحتويات. وتتمثل في تفعيله للتعلم النشط والتعاوني القائم على المشاريع، ويقوم بإعداد استراتيجية تقويمية تساهم في تحقيق التواصل المعرفي.

ج- التنفيذ: تقوم هذه المرحلة على التنفيذ لما أعده الأستاذ في المراحل السابقة. ويتم ذلك بتجهيز المحتويات الالكترونية وتقديمها للطلبة بواسطة وسيلة التواصل التي يستعملها الأستاذ للتواصل مع طلبته، فيقوم الطلبة هنا بدراسة المحتويات وتنفيذ الأنشطة في المنزل مع المحاولة والتكرار المستمرة، وبعد ذلك يتم التعلم في الوسط التعليمي الرسمي، فيقوم الأستاذ على تشكيل فرق بين الطلبة وإعداد الدرس بتشكل جماعي وهذا لتقويم الفهم الذاتي عند جميع الطلبة. فنقول إن هذه الخطوات هي بمثابة استراتيجية تنظيمية لتطبيق التعليم المعكوس، وتعتبر

ممارسة التعليم المقلوب من أنجح الطرق الداعمة للتعلم الذاتي والتي تعمل على تنمية القدرات الفردية أثناء التحليل، أو التطبيق، أو الاستنتاج.

فالتنظيم هو عنصر ضروري يجب التركيز عليه لأن التعليم المقلوب "يشكل عبئا في بعض الأحيان على البعض من المعلمين، من خلال الجهد المبذول في تسجيل المحاضرات ولدروس، لأن هذا يتطلب نوعية جيدة في مقاطع الفيديو والبرمجة التعليمة، وهذا يتطلب مهارات عالية" (**علي المنشري، 2018، ص29**)، وهذا عنصر أساسي يبنى عليه المحتوى التعليمي في التعليم المقلوب، ليجعل المحتوى يرقى إلى مستوى الأهداف المرجوة.

7. الدراسة الميدانية:

1.7. الطريقة والأدوات:

1.1.7. مجتمع الدراسة: تكونت العينة من مجموعة من الأساتذة يبلغ عددهم (7) أستاذ من مختلف الرتب بقسم اللغة العربية وآدابها لكلية الآداب واللغات جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس (الجزائر). كما شمل مجموعة من الطلبة وصل عددهم (35) طالب من مختلف المستويات والتخصصات بداية من السنة الأولى ليسانس إلى السنة الثانية ماستر.

2.1,7. حدود الدراسة: تمت هذه الدراسة في السنة الجامعية 2021/2020. بجامعة أمحمد بوقرة ببومرداس (الجزائر)

3.1.7. منهج الدراسة: اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والإحصائي.

4.1.7. أداة الدراسة: تمثلت الأداة في استبيانة موزع على كل من الأساتذة والطلبة. واحتوت هذه الاستبانة على أسئلة شمولية تضم كل الجوانب التي تتطرق إلى معرفة المشاكل والحلول الملازمة لها لتسهيل تطبيق التعليم المقلوب في الوسط الجامعي، مع قراءة تلك الإجابات ووضعها بشكل لفظي أو معنوي لتسهيل الإحصاء.

2.7. النتائج ومناقشتها:

1.2.7. تحليل الاستبانة:

جعلنا في طريقة احصائنا في الاستبانة على توزيع الأجوبة وفق التقارب المعنوي لتسهيل عملية الإحصاء وسهولة تحديد النتائج، وبعد مناقشة تلك النتائج نذكر أهم النتائج الختامية التي تتكون من مجموعة المشاكل والحلول اللازمة لتطبيق التعليم المقلوب في الوسط الجامعي.

1.1.2.7. خاص بالأساتذة:

– **السؤال الأول:** ماهي الصعوبات التي تواجه الأستاذ في تطبيق التعليم المقلوب في الوسط الجامعي؟

تم الإجابة على هذا السؤال بتقديم مجموعة من المشاكل تم توزيعها على مجموعة من النقاط. وقمنا بإحصاء ذلك في الجدول الآتي:

– **الجدول الثاني:**

عدد الأساتذة	الإجابة	النسبة المئوية
2	نقص الإمكانيات التكنولوجية في الوسط الجامعي مع عدم القدرة على امتلاكها لجميع الطلاب وهذا راجع لضعف المستوى الاجتماعي	%28,57
2	ضعف الأداء العملي على الوسائل الإلكترونية ومواقع التواصل التعليمة عند الطالب. مع	%28,57

	ضعف مجموعة من الأساتذة على استخدام هذه الوسائل الحديثة	
1	عدم امتلاك الطلبة لثقافة التعليم المزدوج. والتأجيل، والتقاعس مما يؤدي إلى شعوره بعدم المسؤولية التعليمية خارج الوسط الجامعي	%14,28
1	ضعف التخطيط التعليمي في الوسط الجامعي لعدم امتلاكه لمحتويات إلكترونية للمقاييس مع عدم تحديث الطرائق التعليمية والتجهيز بالوسائل الالكترونية الحديثة مع التكوين الفعلي للطلبة وتمكينهم من ممارستها	%14,28
1	عدم امتلاك الطالب للقدرة على التحليل وممارسة الأنشطة بمفره. ونرى أن الكثير من الطلاب يفشلون ويصابون بالملل أثناء الضعف التعليمي. وعندما يتطلب له التواصل مع الأستاذ يجد الأستاذ منشغل وراء أعمال كثيرة	%14,28

- التعليق:

تبين من خلال الجدول أن أستاذين كانت إجابتهما نقص الإمكانيات التكنولوجية في الوسط الجامعي مع عدم القدرة على امتلاكها لجميع الطلاب وهذا راجع لضعف المستوى الاجتماعي، وهذا بنسبة 28,57%. في حين كانت إجابة أستاذين أخرين بضعف الأداء العملي على الوسائل الإلكترونية ومواقع التواصل التعليمة عند الطالب. مع ضعف مجموعة من الأساتذة على استخدام هذه الوسائل الحديثة، وهذا بنسبة 28,57%. أما أستاذ آخر فكان جوابه: عدم امتلاك الطلبة لثقافة التعليم المزدوج. والتأجيل، والتقاعس مما يؤدي إلى شعوره بعدم المسؤولية التعليمية خارج الوسط الجامعي، وهذا بنسبة 14,28%. كما كان جواب أستاذ أخر هو: ضعف التخطيط التعليمي في الوسط الجامعي لعدم امتلاكه لمحتويات إلكترونية للمقاييس مع عدم تحديث الطرائق التعليمية والتجهيز بالوسائل الالكترونية الحديثة مع التكوين الفعلي للطلبة وتمكينهم من ممارستها، وهذا بنسبة 14,28%. في حين أن هناك أستاذ كان جوابه كالآتي: عدم امتلاك الطالب للقدرة على التحليل وممارسة الأنشطة بمفره. ونرى أن الكثير من الطلاب يفشلون ويصابون بالملل أثناء الضعف التعليمي. وعندما يتطلب له التواصل مع الأستاذ يجد الأستاذ منشغل وراء أعمال كثيرة، وهذا بنسبة 14,28%.

- مناقشة نتائج السؤال الأول:

فنلاحظ من خلال تحليلنا هذا أن هناك العديد من المشاكل التي ذكرها الأساتذة وأغلبهم ركز على قلة الإمكانيات التكنولوجية وضعف مهارات استعمالها مع امتلاكها لفئة من الطلبة فقط، كما أن هناك من قال أن الطالب غير متعود على الممارسة التعليمية المزدوجة وعندما يمارس التعليم في الوسط الخارجي التعليمي يحس بنوع باللامسؤولية، وذكر في جواب آخر أن الطالب له مستوى محدود في البحث والتحليل مما يجعله غير قادر على التعليم الذاتي وعندما لم يستطيع الطالب ممارسة العمل التعليمي يصبح عاجز ويحس في نفسه بالضعف وهذا ما يؤدي به إلى النفور التعليمي، فنقول أن هذه الإجابات كانت تحمل شمولية مقبولة وذلك للنظر إلى مجموعة من المعيقات المتمثلة في جوانب متعددة.

- السؤال الثاني: كيف يتم تقويم الطريقة التقليدية واستبدالها بطريقة التعليم المقلوب؟

- الجدول الثاني:

عدد الأساتذة	الإجابة	النسبة المئوية
4	وضع تخطيط شامل مع العمل على التنسيق الجماعي بين مجموعة الأطراف الفاعلة في القطاع، ويتم ذلك عن طريق التكوين للأساتذة والطلبة على استخدام الوسائل التعليمية، مع تخفيف العمل على الأستاذ ليستغل وقته في التواصل مع الطلاب الذين يمارسون التعليم	%57,14

	عنده داخل الحجرة التعليمية وخارجها.	
2	العمل على الإصلاح بدون التحجج بالعوارض والمشاكل، مع توعية الجميع بفوائد طريقة التعليم المقلوب التي تعتمد على التكامل التعليمي.	%28,57
1	تهيئة الطالب وإعداده للعمل على التعليم المكثف والممارس داخل الوسط التعليمي وخارجه، مع تسهيل التواصل له مع أستاذه. وذلك لأجل التهيئة النفسية والمد المعرفي له.	%14,28

– التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أربع أساتذة كان جوابهم كالآتي: وضع تخطيط شامل مع العمل على التنسيق الجماعي بين مجموعة الأطراف الفاعلة في القطاع، ويتم ذلك عن طريق التكوين للأساتذة والطلبة على استخدام الوسائل التعليمية، مع تخفيف العمل على الأستاذ ليستغل وقته في التواصل مع الطلاب الذين يمارسون التعليم عنده داخل الحجرة التعليمية وخارجها، وهذا بنسبة 57,14%. أما أستاذين آخرين أجابوا: بالعمل على الإصلاح بدون التحجج بالعوارض والمشاكل، مع توعية الجميع بفوائد طريقة التعليم المقلوب التي تعتمد على التكامل التعليمي، وهذا بنسبة 28,57%. وأستاذ أجاب بتهيئة الطالب وإعداده للعمل على التعليم المكثف والممارس داخل الوسط التعليمي وخارجه، مع تسهيل التواصل له مع أستاذه. وذلك لأجل التهيئة النفسية والمد المعرفي له، وهذا بنسبة 14,28%.

– مناقشة نتائج السؤال الثاني:

عند تحليلنا لهذه الإجابات والمتمثلة في حلول وآراء الأساتذة لتجاوز المعيقات فتبين أن أغلب الأساتذة ركزوا على توحيد الجهود وتكثيفها من كل الأطراف الفاعلة في القطاع ووضع تخطيط شامل لتطبيق التعليم المقلوب مع دعم النقائص عن طريق التكوين والتحضير، و هناك من جعل التحجج عند العجز من بين المعيقات الأساسية واقترح أن يبطل الأستاذ هذا التفكير السلبي الذي يراوده ويبقيه حبيس التخلف، في حين هناك من اقترح تعويد الطالب على التعليم المكثف من أجل التمرن الذهني الذي يمنح الطالب القدرة على التحمل، وبهذا يصبح قادرا على ممارسة نشاطه بشكل مستمر وبعده على التقاعس والتأجيل والفشل.

– السؤال الثالث: هل يستطيع الطالب ممارسة العمل التعليمي وفق طريقة التعليم المقلوب؟ الجواب ب (نعم) أو (لا) أو (ربما

– الجدول الثالث:

عدد الأساتذة	الإجابة	النسبة المئوية
5	ربما	%71,42
2	نعم	%28,57
0	لا	%0

– التعليق:

نرى من خلال الجدول أن خمس أساتذة أجابوا ب ربما، فبلغت نسبتهم 71,42%. وأستاذين كانتا إجابتهما بنعم، وهذا بنسبة 28,57%. أما الإجابة بلا فلم يجب بها أحد، وهذا بنسبة 0%.

مناقشة نتائج السؤال الثالث:

نلاحظ أن أغلب الأساتذة جعلوا التعليم المقلوب في خانة الممكن في حين أن هناك من ذكر بأن الطالب يستطيع ممارسة العمل التعليمي وفق التعليم المقلوب، ولم نرى هناك أستاذ معارض لإمكانية تطبيق هذه الطريقة، وهؤلاء الأساتذة نرى بأنهم جعلوا هذه الحلول هي التي تبعدهم على عدم إمكانية تطبيق هذه الطريقة.

2.1.2.7. خاص بالطلاب:

- السؤال الأول: ماهي المعيقات التي تواجهك أثناء التعليم وفق طريقة التعليم المقلوب؟

- الجدول الأول:

عدد الطلاب	الإجابة	النسبة المئوية
28	ضعف الأنترنيت مع قلة الإمكانيات وحتى التكوين الضعيف في استخدام الوسائل الحديثة، وما يشكل صعوبة في الحصول على المعلومة لدعمها.	%80
5	عدم امتلاك مهارات في البحث بواسطة الوسائل الحديثة أثناء محاولة البحث في المواضيع والمحتويات المراد تحضيرها وإعداد البحث فيها.	%14,29
2	الملل واليأس لعدم ضمان مستقبل في التعليم مع نقص التفاعل التعليمي مما يؤدي بنا إلى الترقيع، وعدم توفر جو تعليمي خارج الوسط التعليمي.	%5.71

- التعليق:

نرى من خلال الجدول أن ثمان وعشرون طالب أجابوا بضعف الأنترنيت مع قلة الإمكانيات وحتى التكوين الضعيف في استخدام الوسائل الحديثة، وما يشكل صعوبة في الحصول على المعلومة لدعمها، وبلغت نسبتهم 80%. أما خمس طلاب أجابوا بعدم امتلاك مهارات في البحث بواسطة الوسائل الحديثة أثناء محاولة البحث في المواضيع والمحتويات المراد تحضيرها وإعداد البحث فيه، وهذا بنسبة 14,29%. في حين أجاب طالبين بالملل واليأس لعدم ضمان مستقبل في التعليم مع نقص التفاعل التعليمي مما يؤدي بنا إلى الترقيع، وعدم توفر جو تعليمي خارج الوسط التعليمي، وكانت نسبهم 5.71%.

-مناقشة نتائج السؤال الأول:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب الطلاب جعلوا الأنترنيت والإمكانيات التكنولوجية من أكبر العوائق التي تعارض تطبيقهم للتعليم المقلوب والذي يعتمد على حوسبة التعليم وفق آليات حديثة، في حين أن هناك من يرى أن مهارات الطلاب في استعمال الوسائل التعليمية ضعيفة ولا تمكن الطالب من القدرة على البحث بطريقة سليمة ودقيقة، وذهب آخرون إلى جانب آخر يتعلق بالجانب النفسي للطالب وضعف التفاعل، وركزوا في حجتهم على قلة المحفزات، وربطوا تلك المحفزات مع الضعف باعتبارها مجهود بدون مقابلات، كما ذكروا سبب آخر وهو الجو التعليمي خارج الوسط الجامعي لا يرقى إلى مستوى يساهم في دعم قدراتهم في الأداء التعليمي.

- السؤال الثاني: وماهي الحلول اللازمة للعمل بهذه الطريقة؟ وهل تستطيع التعلم باستخدام التعليم المقلوب؟ الإجابة على الشطر الثاني من السؤال ب (نعم) أو (لا) أو (ربما)

- الجدول الثاني:

عدد الطلاب	الإجابة على: (ماهي الحلول اللازمة للعمل بهذه الطريقة؟)	النسبة المئوية	عدد الطلاب	الإجابة على: (هل تستطيع التعلم باستخدام التعليم المقلوب؟)	النسبة المئوية

13	توفير الأنترنيت مع الدعم بالوسائل الالكترونية الحديثة، مع توفير محتويات إلكترونية	%37,14	18	ربما	%51.43
12	العمل على تذليل الفروقات الفردية للحالة المادية القائمة بين الطلاب، مع توفير كل الوسائل المساهمة في التعليم الالكتروني	%34,28	15	نعم	%42,85
7	التكوين الجيد على الوسائل الالكترونية الحديثة مع وضع عدد محدود من الطلاب لتخفيف الضغط على الأستاذ وتمكين الطالب من سهولة التواصل معه	%20	2	لا	%5,71
2	العمل على تخفيف الضغط على الطالب وتوفير بيئة تعليمية له، داخل وخارج المحيط التعليمي	%5,71			
1	توفير حوافز تجعل الطالب مداوم على التعليم المستمر، ويعمل على السعي وراء التميز التعليمي، ويتم ذلك بمنحه لمقابلات: كالعمل أو إجازة علمية أو غيرها ...)	%2,86			

– التعليق:

نتطرق إلى التعليق على الشطر الأول من السؤال: (ماهي الحلول اللازمة للعمل بهذه الطريقة؟). فكانت إجابة ثلاثة عشر طالب بتوفير الأنترنيت مع الدعم بالوسائل الالكترونية الحديثة، مع توفير محتويات إلكترونية، وهذا بنسبة 37,14%. أما اثنا عشر كانت إجابتهم بالعمل على تذليل الفروقات الفردية للحالة المادية القائمة بين الطلاب، مع توفير كل الوسائل المساهمة في التعليم الالكتروني، وبلغت نسبتهم 34,28%. وأجاب سبعة آخرين بالتكوين الجيد على الوسائل الالكترونية الحديثة مع وضع عدد محدود من الطلاب لتخفيف الضغط على الأستاذ وتمكين الطالب من سهولة التواصل معه، وبلغت نسبتهم 20%. أما طالبان آخران فأجابا بالعمل على تخفيف الضغط على الطالب وتوفير بيئة تعليمية له، داخل وخارج المحيط التعليمي، وهذا بنسبة 5,71%. في حين أجاب طالب آخر بتوفير حوافز تجعل الطالب مداوم على التعليم المستمر، ويعمل على السعي وراء التميز التعليمي، ويتم ذلك بمنحه لمقابلات: كالعمل أو إجازة علمية أو غيرها ...)، وهذا بنسبة 2,86%.

أما الشطر الثاني من السؤال: (هل تستطيع التعلم باستخدام التعليم المقلوب؟) فكانت إجابة ثمانية عشر بربما، وهذا بنسبة 51.43%. أما خمسة عشر آخرون أجابوا بنعم، وهذا بنسبة 42,85%، وكانت إجابة طالبين بلا، وهذا بسبة 5,71%.

- مناقشة نتائج السؤال الثاني:

انقسم هذا السؤال على جزأين وكانت أغلب الآراء التي تعمل على تقديم الحلول منصبة على الوسائل الالكترونية وشبكة الأنترنيت، فهذا ما يدل على ضعف إمكانيات الطالب على توفير هذه الوسائل، وما يؤكد ذلك هو البعض الذي أجاب بتذليل الفرقات المادية وجعلوا توفير تلك الوسائل من مهام المؤسسات الجامعية، في حين ذكر البعض الآخر تخصيص دورات تكوينية للطالب على استعمال تلك الوسائل، مع تعليم الطالب على مختلف الوسائل التواصل الإلكتروني، كما أن هناك من يرى الضغط التعليمي بسبب الأجواء التي تؤثر على نفسيته وتقوده للفشل، فالتعليم المقلوب نرى بأنه يعتمد على توفير كل الاستراتيجيات والآليات التي تعمل على تحقيق التواصل التعليمي التفاعلي. واقترح البعض على توفير مناصب عمل للمتميزين وهذا لأجل العمل على التعليم التسابقي الذي يطلق فيه الطالب كل مجهوده للتميز على زملائه.

كما جاء في الجزء الثاني الذي يعمل على توضيح آراء الطلاب في تطبيق طريقة التعليم المقلوب، وكان أغلبهم بين مؤكد لتطبيقه وبين من يرى أنه ممكن تطبيقه، كما أن القلة من ذكروا استحالة تطبيقه، فنقول إن التعليم المقلوب لم يعارضه الكثير وهذا ما يدل على قابلية الطلاب واستعدادهم على ممارسة أنشطتهم التعليمية وفق طريقة التعليم المقلوب.

ومن خلال ما ذكر في الاستبانة نحاول أن نقدم نتائج نهائية للتفصيل في المشاكل والحلول:

أ. مشاكل تطبيق التعليم المقلوب:

عند النظر في التعليم المقلوب على مستوى الأوساط الجامعية نرى أن هناك العديد من العوائق التي تعترض نجاحه بشكل كلي. وهذه العوارض والعوائق تعددت فنذكر منها ما يلي:

-عدم توفر الأجهزة الإلكترونية، والبرامج التعليمية الخاصة بالمحتويات المقدمة للمتعلمين.

-ضعف خدمات الأنترنيت في بعض الأماكن يسبب له إتلاف للوقت.

-عدم التكوين الجيد للمتعلمين على استعمال الإعلام الآلي يسبب لهم اضطراب نفسي، ويجعلهم يشعرون بعدم الثقة في قدراتهم.

-التعليم المقلوب يحسس المتعلم بالانعزال عن الواقع التعليمي، مما يؤدي به أحيانا إلى التكاسل وعدم الاهتمام.

-جهل بعض المعلمين بالتطورات التعليمية القائمة على طرائق ومناهج متطورة، مما يجعله يمارس طريقته التقليدية بلا تطوير ولا تغيير.

- احتواء المستويات التعليمية في الوسط الجامعي على عدد هائل من المتعلمين، وهذا ما يجعل المعلم غير قادر على التعامل مع الجميع، وهذا ما يسبب عدم الشمولية التعليمية.

ب. الحلول المقدمة لإنجاح التعليم المقلوب:

- تقديم مخططات تفصيلية على مهمة التعليم المقلوب، وهذا بإرسال نسخ لكل الأطراف الفاعلة في القطاع من (معلمين ومفتشين وغيرهم ...)، لأجل المشاركة الكلية في القيام بالطريقة التعليمية الجديدة.

- التشجيع على استخدام التعليم المقلوب، والعمل على استعمال الوسائل الالكترونية الحديثة، لتحسين أداء المتعلمين عليها وتحسين مستوياتهم الفكرية.

- القيام بتقييم عن طريق وضع تمارين لمدة قصيرة في بداية كل حصة، وهذا لتقييم مستوياتهم بعد التعليم في البيت، والاعتماد على تلك القدرات المستوعبة لجعلها مؤشر لبناء الدرس.

- تحفيز المتعلمين بمقابلات لتحضير الدروس وعند الإجابات الجيدة تقدم المقابلات التحفيزية، لزيادة الدافعية التعليمية لدى المتعلمين.

- تشجيع التواصل التفاعلي بين المتعلمين والمعلم من خلال العمل الجماعي والاهتمام الجماعي بالمحتويات.

- التصحيح والتوجيه الفكري لتغطية العجز عند المتعلمين، وهذا ما يجعل المعرفة مكتملة بطريقة واضحة.

– اقتحام التغيير والخروج من الطريقة التقليدية بدون البقاء في النظر إلى النقائص والسلبيات، لأن هذه المعيقات تبقي الذهنيات متوقفة عند مرحلة العجز.

– تحديد عدد الطلبة في كل فوج ويأتي هذا التحديد بناء على القدرات التواصلية عند المعلم.

8. خاتمة:

من خلال دراستنا هذه نقول بأن التعليم المقلوب يبنى وفق آليات تعليمية حديثة، تمكن المتعلمين من إعداد أنفسهم وفق طريقة بنائية للمعرفة، ونحاول أن نوضح ملخص عام مع مجموعة من التوصيات إليها فيما يلي:

- لا يمكن للمعلم (الأستاذ الجامعي) البقاء في المنظومة القديمة التي تعتمد على الجمود، والتحجج بضعف الإمكانيات التكنولوجية والقدرات العقلية للمتعلمين (الطلبة).
- لابد من إعادة النظر في البرامج التعليمية وتقييمها لوضع إستراتيجية تقويمية تتناسب والواقع التعليمي الموجودة به، وهذا من خلال البحث على طرق للدفع بها إلى مرافقة الجامعات المتقدمة عليها.
- جعل المحتويات التعليمية في أقراص مضغوطة وفق تصميم تعليمي بمستوى جيد، مع المتابعة والتقييم لهذه المحتويات الرقمية.
- إتباع المعايير المحددة والتي تتناسب مع المجتمع، ونفسية المتعلم، والتي تواكب التطور التكنولوجي والآلي الحديث.
- التنسيق بين المحتويات التعليمية للربط بين المقاييس المبرمجة على المتعلمين، وهذا لأجل الربط بين المصادر التعليمية بطريقة رسمية ومفيدة، وهذا للمحافظة على التكامل المعرفي.
- الحرص على محاكاة النشاط التعليمي من طرف المتعلمين للحصول على كفاءة مسبقة تستطيع دعم المهارة التعليمية أثناء التعلم.
- تنمية المهارة المهنية للمعلم من خلال التأكيد على تطبيق التعليم المقلوب، وقيامه بتوجيه تعليمي للمتعلمين مع زرع الثقة فيهم بتعزيزات للمادة التعليمة وسط جو تفاعلي يسمح بأداء التطبيقات التعليمية بتوجيه منه.
- يجب على الأستاذ التنسيق مع الإدارة الخاصة بالجامعة والعمل مع الأساتذة الذين يدرسون نفس المقياس، لجعل المحتويات المندرجة ضمن البرنامج عبارة عن فيديوهات تعليمية، يقوم بإعدادها الأستاذ مع الحرص على خلق جو تعليمي مرح وسط الفيديو لكي لا يصاب هؤلاء المتعلّمين بالملل، وعند إعداده للفيديو يجب أن يستعمل أسلوب تعليمي يعمل على التدرج المعرفي التعليمي الدقيق والذي يقدم النتائج بطريقة مختصرة وواضحة.

- حث الطلبة من خلال الفيديو على أهمية المحاضرات السابقة، لأن هذه الإحالات التعليمية تعتبر منبهات لعملية المراجعة الشاملة، بحث أنها تجعل الطالب أكثر حرصا على المعلومات والخوف عليها من الفقدان، وهذا يولد فيه المسؤولية التعليمة والبعد عن الإهمال، حتى يخرج الطالب من فكرة التعلم لهدف امتحان أو غير ذلك ...) إلى هدف الحفظ الذهني من أجل مواصلة التعليم التطويري للقدرات والمهارات الواجب بلوغها.

9. قائمة المراجع:

1. أحمد أوزي، **الفصل المقلوب**، الطبعة الأولى، الرباط، نداكوم للصحافة والاتصال، 2020م.
2. جونثان بيرجمان وآرون سامز، **التعلم المقلوب**، تر: عبد الله زيد الكيلاني، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2015م.

- **المجلات العلمية:**

1.عزيزة الرويس، **التعليم المقلوب في التعليم الجامعي**، مجلة آفاق، العدد49، يناير2016م، ص 36-38.

2.راشد العبد الكريم، **كيف تكون أستاذا جامعيا فعالا**، مجلة آفاق، العدد49، يناير2016م،ص28-29.

3.سامية جباري، **اللسانيات التطبيقية وتعليمية اللغات، مجلة الممارسات اللغوية**، جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)، العدد3، جانفي 2014م، ص93-108.

4.عبد الكريم صالح علي المنشري، **أثر استخدام استراتيجية التعليم المقلوب في التحصيل والاداء المهاري لتطبيقات الحاسب الآلي لدى طلاب المرحلة المتوسطية**، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، العدد11، أفريل2018م، ص1-100.

- **منشورات:**

1.منشورات وكالة الجامعة للتطوير والجودة، **آليات العمل في البرنامج التدريبي وثوابته**، مركز تنمية المهارات، 1440هـ.

2.منظمة اليونيسكو، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2015م.

- **الرسائل والأطروحات الجامعية:**

1. إسماعيل محمد أحمد الغمري، **فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، كلية التربية، مناهج وطرق التدريس، 2018م.

2. منال محمد سليمان قطاش، **أثر استخدام استراتيجية التعلم المعكوس في التحصيل والاحتفاظ المعرفي في تدريس مهارات الرياضيات لطلبة الصف الثاني الأساسي**، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط عمان، كلية العلوم التربوية، المناهج وطرائق التدريس، 2019م.

- **المراجع باللغة الأجنبية:**

1 Adam C.Channel, **Teacher and Parent Perspectives On Alignment To the Next Generation Science Standards Following Teacher Professional Development**, thesis submitted in degree of doctor in philosophy, Westerner Michigan University USA, Dec 2019.

2 Anthony Michael Mcwatt, **A Critical Analysis of Robert Pirsig's Metaphysics of Quality**, thesis submitted in degree of doctor in philosophy, University of Liverpool , England, nov 2004.

3 Diane B. Marks, **Flipping The Classroom : Turning An Instructional Methods course Upside Down**, journal of college teaching & learning-forth, Appalachia State University USA, issue4, 2015, P241-248.

4 Fezile Ozdamli and Gulsum Asiksoy, **Flipped Classroom approach**, World Journal on Educational Technology, issue2, 2016, P99-105.

5 Graham.B.Johnson, Student **Perceptions of The Flipped Classroom, university of Colombia**, British ,2013.

6 Hanaa Ouda Khatri Ahmed, **Flipped Learning as A New Educational Paradgm: An Analytical Critical Study**, European Scientific Journal, issue10, 2016, P417-444.

7 Heng Ngee Mok, **Teaching Tip: The Flipped Classroom**, Journal of information systems Education, school of information system Singapore university, issue1, 2014, P7-11.

8 Lewis Moore, **Flipped Learning: Improving Attainment and Progress through homework**, Shireland Collegiate Acadimy, Oxford Cambridge and RSA England, 2014, 1-18.

9 Mària Hartyànyi and others, **Flipped Classroom In Practice** , The European Union the fram work of the Erasmus+ international, 2018.

10 Mariel Andrade and Clara Coutinho, **Implementing Flipped Classroom in Blender Learning environment: a Proposal Based on the Cognitive Flexibility Theory**, E-Leam 2016- Washington, DC, United States, 2016, P1115-1125.

11 Sara Arnolds- Garza, **The Flipped Classroom Teaching Model and it's use For Information**, Towson university, Communication in Information Literacy, issue1, 2014 , P7-22.